الرجل العقرب على الأختام الأسطوانية الأخمينية

د/ حنان عباس أحمد
استاذ الآثار المصرية القديمة المساعد
كلية الآداب – جامعة أسيوط

الملخص:

يتناول هذا البحث واحدًا من الكائنات الأسطورية التى تتكون من جزء حيوانى وآخر بشرى، فهى ذات صفات ودلالات جديدة وقوة خارقة، وهو الرجل العقرب الذى ظهر فى الفن الفارسى، حيث صور فى مناظر القتال فى شكل رجل مجنح ذى ذيل عقرب وله لحية وأرجل وأقدام طائر ويطلق عليه لقب "رامى السهام"، ويهدف البحث إلى إظهار أهمية تصوير هذا الكائن الخرافى على الأختام الأسطوانية من العصر الأخمينى، من خلال التعرف على أصله وصفاته وأشكاله، ودوره، وارتباطه بالمعبودات الإيرانية والأساطير.

والبحث فى مجمله عرض لنماذج الرجل العقرب والتى تشابهت مع مثيلاتها فى الفن العراقى، ولكن اتخذت الطابع الإيرانى، وكذلك تحليلها من حيث تكوينها وربطها بالفكر الدينى الإيرانى.

الكلمات الدالة:

الرجل العقرب – كائنات مركبة – أختام أخمينية – ماشو – رامى السهام – ميترا .

المقدمة:

ورد فى الأساطير أسماء كائنات خرافية مركبة تتألف من أعضاء بشرية وحيوانية،وتظهر مصورة على المنحوتات الجدارية والنقوش والأختام الأسطوانية، وأهم هذه النماذج الرجل العقرب، ويسمى فى اللغة السومرية GIR–TAB–LULLU، ويقصد به كائن يتألف من جسم بشرى، ونصفه السفلى من جسم عقرب مع الذيل الذى يحمل إبرة اللدغ[١]، وكان يصور فى أول الأمر بدون ملامح مجسمة وإنما فى هيئة عقرب، ويؤكد ذلك الأختام السورية، كما كان الحال فى تصوير العقرب فى الفن العراقى خلال فترة الأسرات المبكرة[٢].

يعتبرالرجل العقرب من الكائنات المركبة التى تساعد الإنسان، حيث استعملت كتماثيل لطرد الأرواح الشريرة، فقد كان الرجال العقارب حماة أقوياء ضد الشياطين، ويظهر دور الرجل العقرب فى حراسة بوابة جبل "ماشو" الأسطورى الذى يدخل منها إله الشمس صباحًا ويغادرها مساءًا[٣].

على أية حال فإن الرجل العقرب يمثل واحدًا من الكائنات الخرافية ذات القوة الخارقة التى تعبر عن أفكار تدور داخل خيال الفنان، ويهدف البحث إلى التعرف على تلك الأفكار من خلال إظهار أصله وبداية ظهوره وصفاته وأشكاله، وارتباطه بالمعبودات الإيرانية وتوضيح أدواره المتعددة، وتصنيف مناظر ظهوره على الأختام الأسطوانية التى تمثل أهم المصادر التى صور عليها من العصر الأخمينى.

تسمية الرجل العقرب وصفاته:-

عرف الرجل العقرب بمصطلح "GIR-TAB-LULLU"[٤]، والذى يتكون من الجذرين "GIR-TAB" بمعنى عقرب، و"LU-ULLU" وتعنى الرجل الجامح أوالخارق، ومرادفتها فى الأكدية "awelu"، ويقصد به النصف العلوى لرجل بدون يدين، مما يعنى أن هذا الكائن الخرافى يتكون من نصف رجل ونصف عقرب، وقد ظهر هذا الاسم منذ منتصف الألف الثانى قبل الميلاد[٥].

يعتبر الرجل العقرب من الكائنات الأسطورية العديدة فى الشرق الأدنى القديم،حيث ظهر فى الفن الفارسى فى مناظر القتال فى شكل رجل مجنح ذى ذيل عقرب وله لحية وأرجل وأقدام طائر، فهو كائن خرافى يجمع فى تكوينه بين أجزاء بشرية وعقرب وطائر، مما يكسبه رمزية الألوهية أو القدرة الخارقة، ويطلق عليه لقب "رامى السهام"[٦]، وهو يشبه التنين الأفعوانى الطائر ذى ذيل عقرب فى الفن العراقى، والذى ارتبط بأرباب الخصوبة[٧].

وتجدر الإشارة إلى أن وصفه مع عدد من الكائنات المركبة الخيرة فى هيئة تماثيل خشبية كان بغرض الحماية السحرية، وقد عثر على نموذج من هذه التماثيل فى إحدى المدن فى أورارتو ترجع للقرن السابع قبل الميلاد[٨]، وظهر فيها ضمن هذه الطقوس السحرية ذكر وأنثى العقرب، وعلى الرغم من قلة ظهوهما معًا فى المناظر الفنية، إلا أن أبرز ظهور لهما فى ملحمة "جلجامش" وهما يحرسان بوابة جبل ماشو حيث تشرق الشمس وتغرب.[٩]

أصله وبداية ظهوره:-

ظهر رمز العقرب منذ وقت مبكر فى الفن العراقى القديم، فقد كان من الرموز الأولى لحضارة سامراء فى الألف السادس قبل الميلاد، وكان يشير إلى الإلهة الأم لأن من صفات أنثى العقرب أنها بعد ولادة أبنائها كانوا يضطرون إلى تمزيق ظهرها، والعيش على بقايا جسدها فى حين تموت العقرب الأم ، ولهذا يعتبر هذا الرمز واحدا من أول رموز التضحية والأمومة، وكانت الإلهة "إشخارا"[١٠] تمثل فى هيئة عقرب فهو رمز لها فى النصوص الدينية ونصوص الفأل والنصوص الطبية لكونه من الحيوانات السامة[١١]، كما يظهر رمز العقرب فى أعياد الأكيتو السومرية والبابلية مع الأفعى التى ترمز إلى الإلهة الأم أيضًا،[١٢]كذلك صور العقرب على أختام من حضارة الوركاء والعصور اللاحقة، و أصبح رمزًا دينيًا مميزًا حتى نهاية العصر الكاشى على لوحات الحدود (الكودورو) حيث ورد كرمز للإلهة عشتار(شكل ١)[١٣].

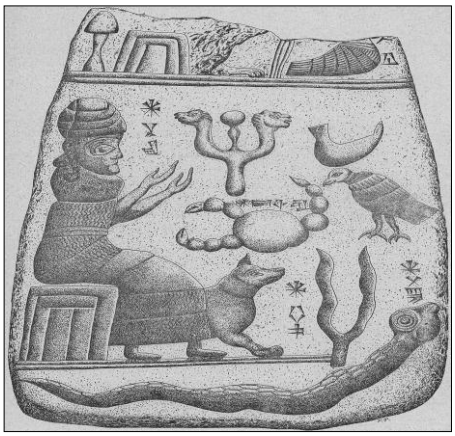

شكل (١)

لوحة كودورو من سوسة

نقلا عن :.Tosanne,p.,Les Symbole du Scoropion ,p. 193,Fig,65

كما جاء رمز العقرب على عدد من الأختام العيلامية (شكل٢)، والتى تمثل بداية ظهوره فى إيران، وكان يتم التأكيد على شكل الذيل وهو ممتد أعلى الظهر، ويمثل هذا الرمز صورة من صور تأثر الفن الإيرانى القديم بالفن العراقى بمعنى أنه صورة من صور انتقال الجوار الحضارى.

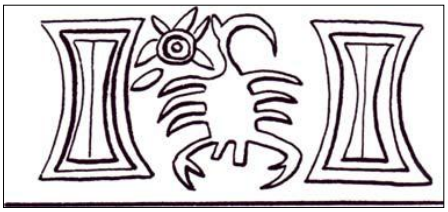

DPE 1148

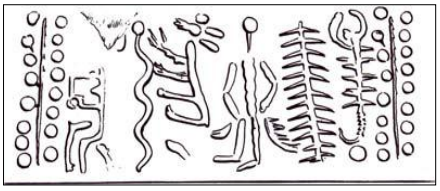

ختم رقم 1711 Epoque archaique

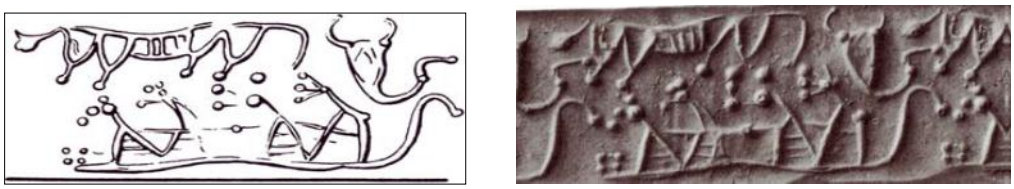

ختم رقم DPE 1819

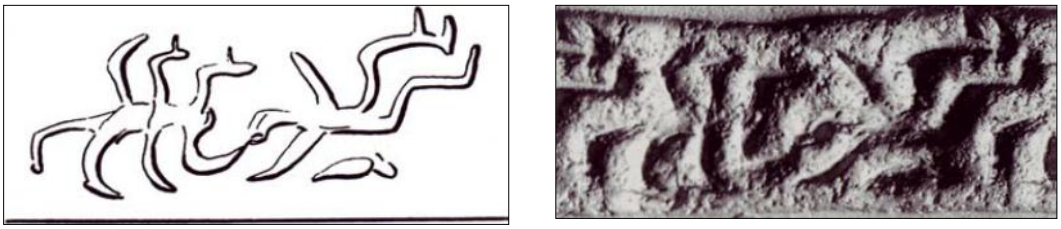

ختم رقم Epoque archaique 1908

شكل (٢)

عدد من الأختام العيلامية

نقلا عن: Roach,K.J., *The Elamite Cylinder Seal Corpus,c.3500-1000 BC.*,vol.II,the catalogue part I,phd, University of Sydney,2008,p.182,268,284,298.

أشكال الرجل العقرب:-

تختلف أشكال ظهور الرجل العقرب باختلاف الفترات الزمنية، ويمكن تصنيف هذا الظهور فى ثلاثة أشكال رئيسة على النحو التالى:

الشكل الأول: الرجل العقرب بجسم ورأس وأيدى إنسان، وأجنحة طائر أحيانا، وأرجل وذيل عقرب، ويظهر واقفا وربما يكون رافعا يديه إلى أعلى فى وضع دعم لرمز ما مثل قرص الشمس المجنح، وربما يكون رافعا يديه فى وضع تعبد لإله الشمس، وقد وجد هذا الشكل للرجل العقرب فى أوائل الألف الثالث قبل الميلاد (شكل ٣)[١٤]، فقد كان مساعدا لعدد من الآلهة مثل عشتار إلهة الخصوبة، التى صورت على أحد الأختام مع

عقرب، كما يظهر دوره المساعد أو الحامى فى حمايته لكرسى العرش، وهلال القمر، وحافة السفينة، وقرص الشمس المجنح وغيرها[١٥].

شكل (٣)

ختم أسطوانى 1983.314.13 بمتحف المتروبوليتان

نقلا عن: Nys,N.,"*A New Function of the Scoropion-man*",p. 6.

الشكل الثانى: الرجل العقرب نصفه العلوى جسد إنسان، وله جسم وذيل عقرب وأرجل طائر[١٦] أوأرجل أسد، وربما يكون له جسم طائر وأجنحة، لذلك يعرف بالرجل العقرب الطائر، ويظهر ممسكًا بالقوس والسهم، وقد ظهر هذا الشكل منذ نهاية الألف الثانى قبل الميلاد أشكال (٤، ٥).[١٧]

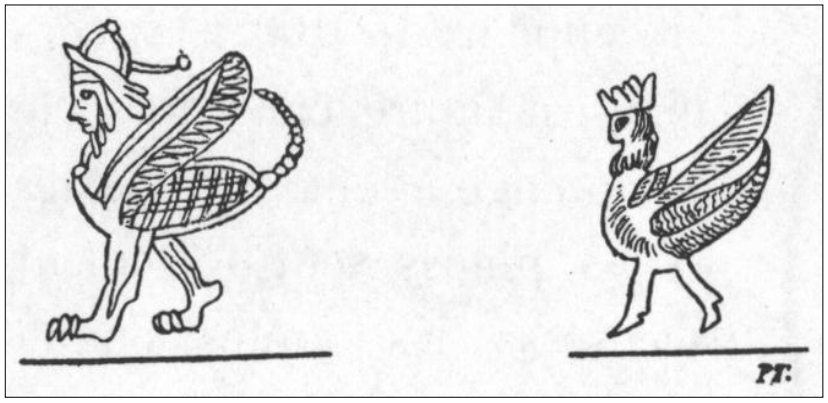

شكل (٤)

الشكل الثاني للرجل العقرب

نقلا عن : Toscann,P., *Sur la Figuration et le Symbole du Scorpion*,p.199.

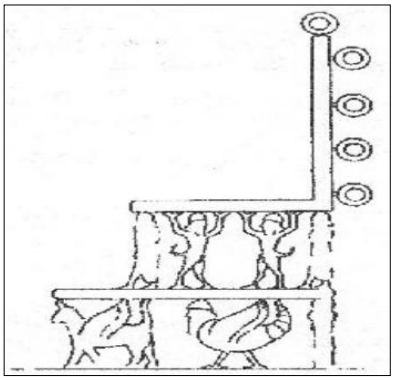

شكل (٥)

بقايا نقش للملك "سنحاريب" يظهر عليه الرجل العقرب أمام عدد من رموز الآلهة الآخرى

نقلاً عن: Nys,N., *"A New Function of the Scropion-man"*,p.4.

الشكل الثالث: الرجل العقرب يمشى على أربع أرجل، وله رأس إنسان ولحية، وجسم وذيل عقرب، وأجنحة وأرجل ومخالب طائر أو عقرب(شكل ٦)، وقد ظهر فى الألف الأول قبل الميلاد،[١٨] ويضم يديه إلى بعضهما إشارة للترحيب، ويسمى وضع "Karabu"، وغالبا يصور فى هذه حالة بجانب أبواب القصور والمداخل والمعاد لكى يرحب بالزائرين[١٩].

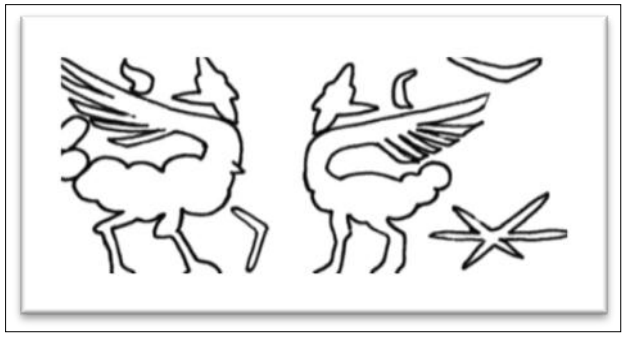

شكل (٦)

الشكل الثالث للرجل العقرب

نقلاً عن: Constance,G.,E.,*Composit Beings in Neo-Babylonian Art*,p. 190.

ارتباط الرجل العقرب بالأساطير:-

ظهر الرجل العقرب فى الأساطير ضمن الكائنات الخرافية الأخرى التى تتألف من أعضاء بشرية وحيوانية، مثل الرجل الثور، والرجل السمكة، فهو من مجموعة الكائنات العملاقة التى خلقتها "تيامات" لتجهيزها فى حملة هجومية ضد الآلهة[٢٠].

كما ظهر دور الرجل العقرب فى حراسة بوابة جبل (ماشو)[٢١] الأسطورى التى يدخل منها إله الشمس صباحًا ويغادها مساءًا، فقد لعب دورًا هامًا فى ملحمة "جلجامش" كإله حامى له فى رحلته إلى العالم السفلى، وذلك عندما صدم "جلجامش" بموت صديقه "إنكيدو" وعرف معنى الموت، فبدأ رحلته فى البحث عن سر الحياة لدى "أوتونبشتم" الإنسان الوحيد الحاصل على الخلود، ووصل إلى الجبل المسمى "ماشو" أو جبل الشمس، ويعنى الاسم توأماً[٢٢]، ويعد سور السماء حيث أنه على حافة العالم تشرق منه الشمس صباحا وتغادره مساءا، ويعتبر هذا الجبل واحدا من العقبات التى كان على "جلجامش" أن يتخطاها حتى يدرك "أوتونبشتم"، وقد توفرت مجموعة من العناصر التى جعلت من جبل ماشو جبلا أسطوريا فى مواصفاته، ومنها أن حراس هذا الجبل هم رجال عقارب أشكالهم مخيفة[٢٣].

وذلك كما جاء فى ملحمة جلجامش، اللوح التاسع[٢٤]:

عندما وصل إلى جبل ماشو
الذى يحرس يوميا ظهور [شمش]
أجزاؤه العليا [تلامس] قاعدة السماء
وفى الأسفل، تلامس صدورهم أرالو
يحرسون بوابته، الرجال العقارب
هالتهم مرعبة، ونظرتهم هى الموت
إشعاع ظهورهم وأجنحتهم المرعب يغلف الجبال
يحرسون الشمس عند الفجر وعند الغسق.

يُمثل الرجل العقرب فى تلك الأساطير مرتبطا مع قارب إله الشمس، حيث كان مساعدا للشمس فى رحلتها إلى العالم السفلى، كما صور أيضا بنفس الدور على الأختام الأسطوانية، وأحيانا يوجد عليها اثنان من الرجال–الثور[٢٥] كبديل للجبلين، و يظهر وهو يقوم بحماية قرصه المجنح، ولما كان الرجال العقارب حراسا لبوابة الإله التى ارتبطت بالملكية، فإن صورهم استخدمت كرموز ملكية، حيث صور الرجل العقرب وهو يرفع يديه حاملا كرسى العرش، وهو نفس الدور الذى يقوم به كحامى لقرص الشمس المجنح[٢٦].

ولا يبتعد الفكر الإيرانى القديم عن ذلك الاعتقاد، حيث صورت ملحمة جلجامش على عدد من الأختام العيلامية، وظهر فيها الرجل العقرب يقوم بدور الحارس لبوابة إله الشمس[٢٧]، فقد ارتبط الرجل العقرب بالإله "ميترا"، حيث امتزج بالشمس واقترن بها، إذ أن دور الإله "ميترا" فى العقيدة الإيرانية يوازى دور الإله "شمش" فى الفكر الدينى العراقى، وقد كانت إحدى وظائفه الرئيسية هى ضمان المعاملات التجارية والعقود والاتفاقات، كما اعتبر إلهًا للحرب، وكذلك ارتبط بالخصب، فهو الذى ينضج المحاصيل لأنه إله الشمس،

واعتبرته "الأوفستا" واحدا من أعظم آلهة النور والعدل[٢٨]، وكان الملوك الأخمينيون يتضرعون إليه فى نقوشهم، كما يدخل فى تركيب بعض الأسماء سواء الملوك أوالعامة .

تذكر النصوص الزرادشتية أن الإله "ميترا" يظهر على الجبال قبل الشروق، وأن أهم وظائفه هى حماية الحق والعدالة والعقيدة الصالحة، ومن أهم صفاته أنه المحارب القوى الذى يتعبد إليه المحاربون وهم على ظهور جيادهم قبل ذهابهم إلى المعركة، بالإضافة إلى أنه قاضى الأرواح بعد الموت، وكان أتباع زرادشت يعتقدون أن "ميترا" مكلف من قبل الإله "أهورا مازدا" بدفع الشر والسوء، فهو الذى يساعد أهورامازدا[٢٩]، وكان قرص الشمس المجنح يرمز إلى إله الشمس "ميترا"، حيث انتشر تصويره بهذا الرمز، ويظهر الرجل العقرب وهو يرفع يديه ويقوم بدور الحامى لقرص الشمس المجنح.[٣٠]

دور الرجل العقرب:-

تعددت أدوار الرجل العقرب من خلال دراسة الأختام الأسطوانية الإيرانية من فترات مختلفة، فقد عرف بدوره الأساسى كحارس لجبال شروق الشمس وغروبها، وكان الرجال العقارب يقومون بدوريات على مدخل واحد كحراس للشمس فى كل من الفجر والغسق[٣١]، ويلاحظ من الفن الأخمينى المصور على الأختام الأسطوانية ارتباط الرجل العقرب بإله الشمس، فقد ظهر فى دور الحامى لقرص الشمس المجنح، وصور أيضًا وهو يساعده فى معاركه ضد عفاريت الجبل، كما يظهر فى وضع المدافع يصوب سهمه على عدوه الواقف أمامه[٣٢].

ومن هذه الأدوار حراسته لمكان دخول وخروج الأجرام السماوية، كما يظهر الرجل العقرب بجانب شجرة الحياة، ويبدو أنه اتخذ هذه الوظيفة نتيجة لهزيمته من "مردوك" مع غيره من الكائنات العشرة والتى تخص جيش "تيامات" كما جاء فى "الإينوما إيليش" ملحمة الخليقة البابلية[٣٣]، ويظهر دور الرجل العقرب من خلال حمايته لعدد من رموز الآلهة الأخرى مثل الهلال رمز إله القمر، والنجمة الثمانية رمز عشتار[٣٤].

كذلك يحرس بوابات القصور والمعابد والمنازل، ويتمثل دوره أيضا على عروش الملوك والأثاث والأدوات الموسيقية ولوحات الحدود (كودورو) وغيرها لمنع الأرواح الشريرة[٣٥] (شكل٧) ، وللرجل العقرب دوره فى طقوس الحماية السحرية حيث يبعد الشر والفأل السئ، ويبدو أن هذا الدور مستمد من الاستخدام المبكر للعقارب فى طقوس السحر، حيث كان يحرق ويستعمل الرماد للحماية من الأرواح الشريرة[٣٦].

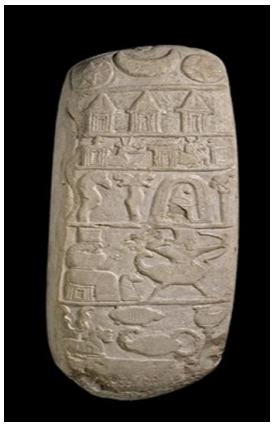

شكل (٧)

لوحة كودورو رقم BM90858 بالمتحف البريطانى

أما عن السياق الفنى لظهور الرجل العقرب فيظهر فى هيئة رجل خارق فى حالات مختلفة، حيث يصور فى مناظر الصراع الأسطورى بمصاحبة عدد من الحيوانات والكائنات الخرافية الآخرى مثل: الرجل الثور، والرجل السمكة، والثور المجنح، والأسد المجنح وغيرها[٣٧]، وظهر كداعم لقرص الشمس المجنح أو داعم لقرص الإله آشور، كما صورالرجل العقرب فى مناظر خاصة بالتعبد سواء فى استقبال عبادة أو واقفًا أمام مذبح(شكل ٨)، وأخذ الرجل العقرب وضع الحارس عند بوابات القصر أو المعبد، وفى مناظرالمواجهة سواء المواجهة البطولية أو المواجهة بين اثنين من رجال العقارب مع وجود عدد من رموز الآلهة، وصور كرامى للسهام على عدد كبير من الأختام الآشورية واستمر هذا التصوير على الأختام الأخمينية.

شكل (٨)

نقلا عن : Constance,G.,E., *Composit Beings in Neo-Babylonian Art*,p188.

مناظر الرجل العقرب على الأختام الأخمينية:-

يوجد عدد من الأختام الأسطوانية الأخمينية من حصن مدينة برسوبوليس[٣٨]، التى يمكن تصنيفها ضمن الأختام الملكية، حيث كانت برسوبوليس هى المركز الإدارى للإمبراطورية الأخمينية[٣٩]، ويتضح من خلالها امتداد الإمبراطورية الأخمينية، و التأثر بعناصر فنية من حضارات مختلفة يمكن أن تظهر فى ختم واحد،[٤٠] كما أنه يلاحظ على مناظر هذه الأختام وجود العديد من الرموز الملكية مما يدل على أهميتها.

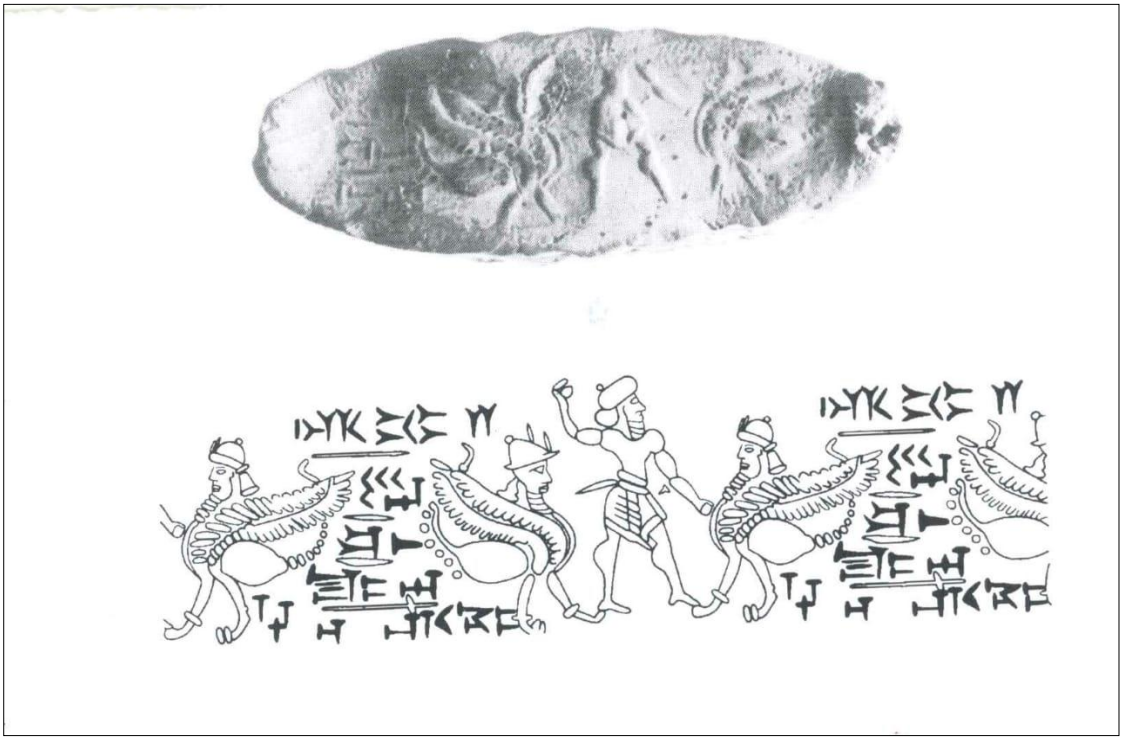

ختم رقم *PFS4 (أختام برسوبوليس)

شكل (٩)

نقلاً عن: Garrison,M.B.,*Seals on the Persepolis Fortification Tablets* ,vol.I,images of Heroic Encounter, Chicago,2001,p.411,cat.No.292.

هو أحد أهم الأختام الإدارية من حصن برسوبوليس، ويؤرخ بحوالى ٥٠٤ق.م، يمثل البطل على هذا المنظر يواجه اثنين من الرجال العقارب المتجهين نحوه، ويظهرواقفًا يتجه إلى اليمين، ويرتدى قبعة مفلطحة، رافعا يده اليمنى لأعلى، ويمسك بشئ كروى الشكل على الأرجح هو المقذوف الذى يوشك على قذفه على كائن الرجل العقرب المواجه له.

أما كائنات الرجل العقرب فلهما رأس إنسان ملتحى، وجسم وذيل عقرب يلتف لأعلى، وأرجل وأقدام طائر، وكل منهما يرتدى قبعة إلهية مقوسة لها قمة تخرج منها ريشتان، ولهما شعر مموج يسترسل خلف القبعة على الرقبة، ويوجد على الختم نقش باللغة العيلامية[٤١] (شكل ٩) .

ختم رقم PFS29 (أختام برسوبوليس):

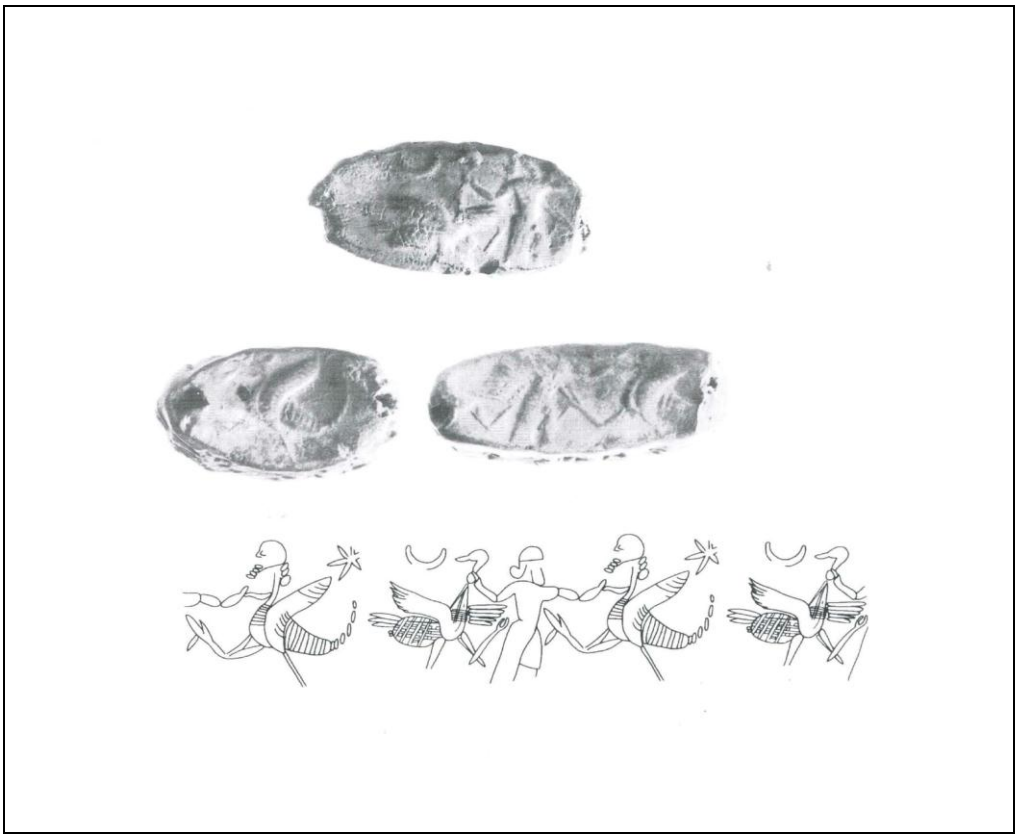

شكل (١٠)

نقلاً عن: Garrison,M.B.,*Seals on the Persepolis Fortification*, p.427,cat.No.302.

هذا الختم يؤرخ بحوالى ٥٠٤/٥٠٣ق.م، صور على هذا الختم إحدى مناظر المواجهة بين البطل والرجل العقرب والنعامة، يتجه البطل جهة اليمين، ويمسك بيده اليمنى رقبة الرجل العقرب المتجه نحوه، وقد ظهر الرجل العقرب هنا برأس إنسان ملتحى ورقبة نعامة وجسم وأرجل طائر وذيل عقرب، ويرفع إحدى أرجله التى ظهرت مثنية تجاه صدر البطل، ويعلو ذيل الرجل العقرب النجمة السداسية، بينما يمسك البطل بيده اليسرى برقبة نعامة تتجه نحوه أيضا، لكنها تلتفت برقبتها فى الاتجاه المعاكس، وترفع إحدى أرجلها المثنية باتجاه وسط البطل، ويعلو النعامة[٤٢] رمز الهلال.

ختم من حصن برسوبوليس:

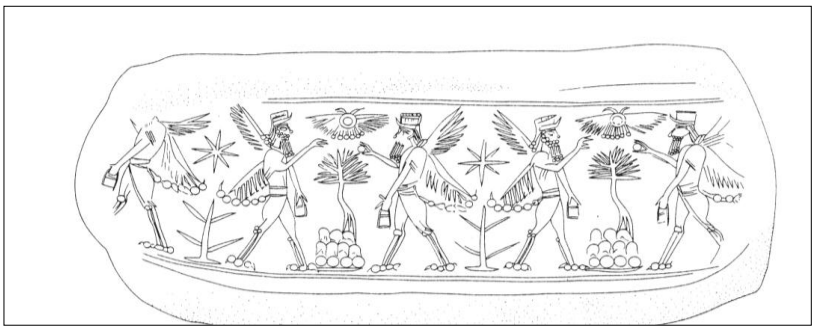

شكل (١١)

نقلاً عن: Garrison,M.B.,"*Visual Representation of the Divine and the Numinous in Early Achaemenid Iran,Iconography of Deities and Demons*,2009,p.15,fig.4.

يصور عليه اثنان من كائنات الرجل العقرب بجسم إنسان وأجنحة طائر وأرجل وذيل عقرب، وله لحية ويرتدى التاج المسنن، يمسك كل منهما إناء طقسى بيده اليسرى، وبينهما نخلة يعلوها قرص الشمس المجنح رمز الإله ميترا، ويفصل بينهما النجمة الثمانية رمز الإلهة الأم "أناهيتا"،وشجرة الحياة (شكل ١١).

الختم رقم 84704 بالمتحف البريطانى:

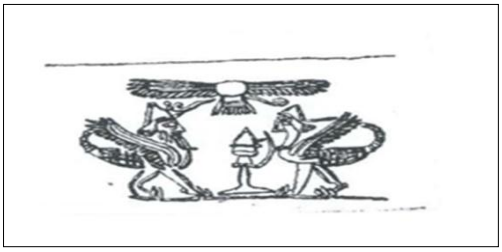

شكل (١٢)

نقلا عن: Ward,W.H.,the Seals Cylinders,p. 340.

يصور على هذا الختم اثنان من الرجال العقارب، يرتدوا قبعة مخروطية الشكل، وإحداهما مربوط فى رقبته شئ مقوس أو هلالى الشكل، يعلوهما قرص الشمس المجنح، ويفصل بينهما منصة النار[٤٣] (شكل ١٢)، ويظهر التأثير البابلى على طبيعة المنظر على ختم بابلى، حيث استبدلت منصة النار برمز الإله البابلى "مردوك" (شكل ١٣)

شكل (١٣)

الختم رقم AO2700 بمتحف اللوفر

نقلاً عن: .Constance,G.,E., Composit Beings in Neo-Babylonian Art,p189

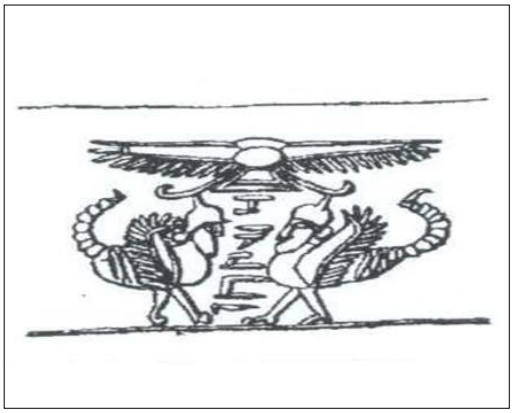

شكل (١٤)

نقلا عن: .Ward,W.H.,the Seals Cylinders,p. 340

يظهر على هذا الختم مشاهد مشابهة، حيث يصور عليه اثنان من كائنات الرجل العقرب، أعلاهما قرص الشمس المجنح، واستبدلت منصة النار بنقش بالفينيقية.[٤٤]

شكل (١٥)

AIA Melbourne IA20.19

ختم أخمينى من متحف ملبورن

يوجد ختم أسطوانى من متحف ملبورن فى أستراليا،(شكل ١٥) يظهر عليه مشهد تعبدى، حيث صور الكاهن رافعاً يديه فى وضع تعبد ناحية اليمين، وقد ظهر الرجل ملتحى ذو تاج مدبب، ويرتدى عباءة طويلة مربوطة بحزام، ويقف على جانبى المشهد زوج من الرجال العقارب، لهما لحية وأجنحة، ويرتدى كل منهما قبعة مخروطية الشكل[٤٥].

ختم رقم 1112,1113 من مجموعة J.Pierpont Morgan

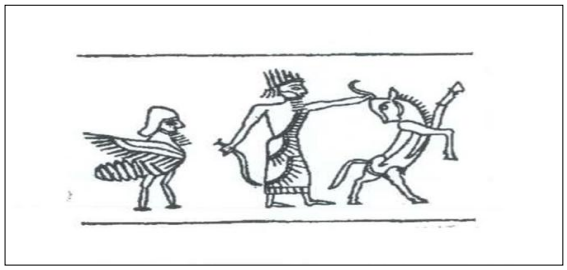

شكل (١٦)

ختم اخميني من حصن برسوبوليس

نقلا عن: Ward,W.H.,the Seals CylInders of Western Asia,P. 337.

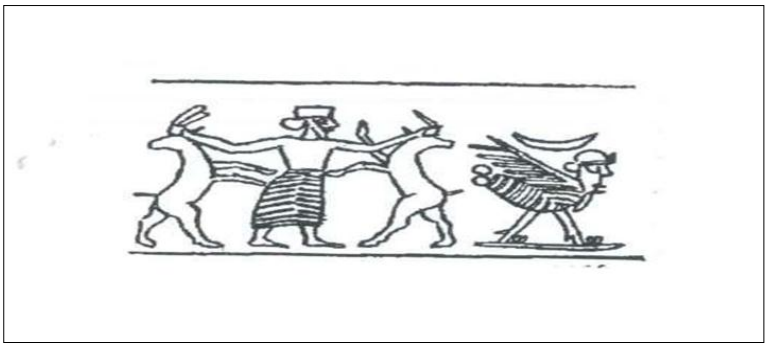

شكل (١٧)

ختم اخميني من حصن برسوبوليس

نقلا عن: Ward,W.H.,the Seals Cylinders ,P. 337.

يتكرر تصوير الرجل العقرب فى وضع المشاهد لمنظر المواجهة البطولية على ختمين من حصن برسوبوليس، أحدهما يظهر عليه الرجل العقرب فى وضع المشاهد للبطل الذى يمسك بقرن ثور، وممسكا بسلاح فى يده اليمنى (شكل ١٦)، والآخر البطل مصورًا يواجه اثنين من الثيران، ويظهر الرجل العقرب بجانب المنظر الرئيسى، ويعلوه هلال القمر (شكل ١٧).[٤٦]

التعليق:-

- صنف Hallock الختم*PFS4 شكل (٩) بأنه واحد من أهم الأختام الإدارية، حيث ارتبط بشكل أساسى مع النصوص التى تسجل أجور شهرية تدفع لمجموعات من العمال، وهو من الأختام المستخدمة فى الإدارات العليا ولكبار الموظفين[٤٧]، ويلاحظ أن هذا الختم كبير نسبيا مقارنة بالأختام التى ظهر عليها الرجل العقرب فى مناظر المواجهة البطولية، كما يظهر على هذا الختم التأثير الآشورى، حيث مثل البطل بنفس الهيئة مواجهًا الرجل العقرب على أحد طبعات الأختام الأسطوانية التى عثر عليها بمعبد نابو فى نمرود ويؤرخ حوالى ٦١٦ق.م.[٤٨]
- يظهر التأثير الآشورى والبابلى على الختم PFS29 (شكل ١٠) فى تصوير الرجل العقرب مع النعامة ، وفى وقفة الرجل العقرب التى ظهرت على نماذج مشابهة فى العراق القديم،[٤٩]وقد شاع تصويرالنعام فى الفن الإيرانى، وظهرت على أختام من العصر الأخمينى، فقد صور فى مشاهد الصراع مع الآلهة، والتى يمكن مقارنتها بالأختام الأسطوانية الآشورية، حيث صور الإله آشور على ختم يرجع إلى الألف الثانى قبل الميلاد، وهو يخنق نعامتين كل واحدة فى جانب، وكلاهما فى حالة

فزع ورفرفة الأجنحة، ويبدو أن وجود الهلال فوق النعامة دليل على أنها طائر قربانى، ويرمز إلى الخصوبة والحياة الجديدة[٥٠].

- يلاحظ على الختم (شكل ١١) تصوير الشجرة المقدسة أو شجرة الحياة التى لها مدلول عميق فى الفكر الدينى فى العراق، لأنها ترمز إلى الخصب والخير والعطاء، كما أن النخلة هى الشجرة المقدسة التى تظهر إما بشكلها الطبيعى، أو مجرد سعفة النخلة فى الكثير من الأعمال الفنية البارزة سواء كانت أختامًا أو منحوتات جدارية[٥١].
- ظهرت النجمة الثمانية على عدد من طبعات الأختام الأخمينية، وقد اقترن ظهورها مع هلال القمر أو قرص الشمس، وترمز فى المشاهد الفنية إلى الإلهة "أناهيتا" والتى انتشرت عبادتها فى إيران، وهى إلهة الماء والخصوبة والأنوثة،والمعروفة باسم الإلهة العظمى أو الأم، واعتبرت أيضا معبودة من معبودات الأنهار، ويشبه دورها دور الإلهة عشتار البابلية[٥٢].
- يلاحظ على شكل الرجل العقرب فى الختم (شكل ١٦) أنه بجسم عقرب وأجنحة وأرجل طائر ولكن بدون ذيل العقرب، وهى من الحالات القليلة التى يظهر فيها بدون الذيل.

صور الرجل العقرب على عدد من الأختام الملكية الأخمينية فى هيئة رامى السهام، ومن المرجح أنه يمثل هنا الملك الأخمينى فى وضع المحارب ممسكا بيده القوس والسهم حيث أضفى على الملك الصبغة الدينية.

ولعل من الأهمية بمكان الإشارة إلى أن تصوير الملك الأخمينى كرامى للسهام هو تأثير آشورى، حيث كان الإله آشور يصور أيضا وبيده القوس والسهم داخل قرص الشمس المجنح، إلا أن الأمر يختلف فى إيران حيث صور الإله أهورامازدا داخل قرص الشمس المجنح غير أنه لا يظهر فى صورة رامى السهام مثل الإله آشور، واستبدلت هيئة رامى السهام فى رمز الإله آشور بتصوير الملك ذاته كرامى سهام، مما يضفى عليه القداسة الدينية، ويظهر ذلك فى عدد من الأختام الأخمينية منها ختم الملك "دارا الأول" المحفوظ حاليًا بالمتحف البريطانى[٥٣].

فقد صور أعلى الختم الإله أهورامازدا بداخل قرص الشمس المجنح، الذى اختلف عن رمز آشور فى عدم حمله للقوس والسهم، بينما صور الملك "دارا الأول" على عربته الحربية نصفه العلوى كرامى سهام يشبه الإله آشور، مرتديًا التاج المسنن، وممسكا بالقوس والسهم، ومعه شخص آخر يقود العربة التى يجرها حصانين، والملك يطارد أسدا واقفا يواجهه والسهام قد اخترقت جسده، فى حين يوجد أسد آخر أسفل أرجل الحصانين فى إشارة إلى أن عربة الملك قد سحقته، ويوجد على جانبى المنظر نخلة والتى ترتبط بعبادة الشمس ، ونقش اسم الملك دارا بالفارسية، والعيلامية والبابلية (شكل ١٨)[٥٤].

يعتبر هذا الختم مزيجا من الفن الأخمينى والآشورى، فقد استفاد الفنان الأخمينى من الفن الآشورى إلا أنه طور فى معنى الوحدات المنقولة، فالصورة التى تمثل الملك الآشورى يصطاد أسدًا استخدمها الفنان الأخمينى كرمز للتعبير عن موضوع دينى، وهو انتصار إله الخير والنور "أهورا مازدا" على روح الشر والظلام "أهريمان"[٥٥]، وقد رمز للإله بصورة الملك دارا، ولم يشمل هذا التأثير الأسلوب والموضوع فقط، وإنما امتد إلى وضعية الأشكال الآدمية و الحيوانية، فتظهر على الأختام الأخمينية وقفة الأسد على رجليه الخلفيتين بينما يدفع بالأخرين نحو جسم البطل (الملك)، وهى متأثرة بالأختام الآشورية، ولكن افتقدت الأختام الأخمينية الانطلاق والإبداع الآشورى فى التعبير عن الحركة.[٥٦]

شكل (١٨) ختم الملك "دارا الأول"

المتحف البريطانى رقم BM.89132

نقلا عن: Clayton,P.A.,The Completed Pharaohs,p. 199.(top,right).

وكذلك صور الرجل العقرب فى هيئة رامى السهام ممثلا للملك على عدد من الأختام الأخمينية، على الرغم من أن التفاصيل تختلف من ختم لآخر فإن الرجل العقرب يصور دائما برأس وأيدى ونصف إنسان، والنصف السفلى مجنح وله ذيل عقرب.

وتجدر الإشارة إلى أحد هذه النماذج على الختم الأسطوانى رقم PFS.0078 (شكل ١٩)

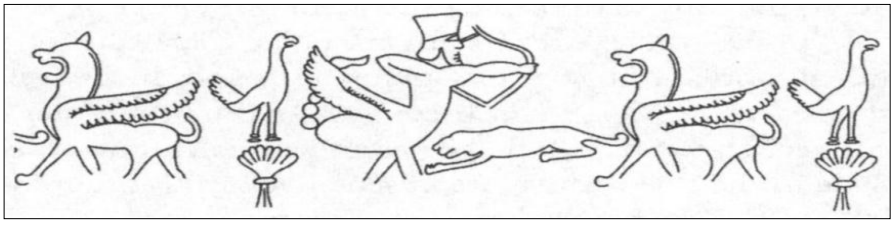

شكل (١٩)

نقلا عن: Bonfiglio,R.,P., "*Archer Imagery in Zechariah in Light of Achaemenid Iconography,* Journal of Biblical Literature,Vol.131,No.3,2012,p.518.

مثل عليه الملك فى هيئة الرجل العقرب رامى السهام، له جسد طائر وذيل عقرب، وجذع ورأس آدمى بلحية، ويرتدى تاج وله أيدى آدمية، وأقدام طائر ماسكاً قوس يصوبه ناحية حيوان يواجهه، وهو الجريفن ذو جسد أسد، وجناحى طائر.

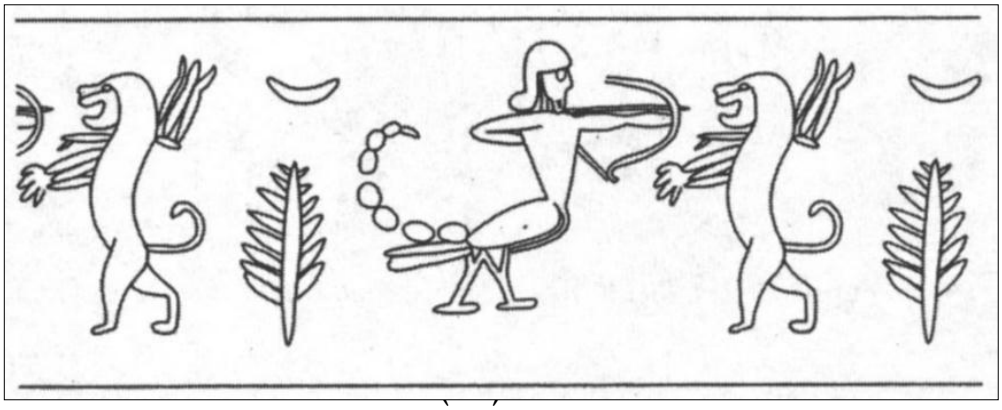

الرجل العقرب في هيئة رامي السهام

نقلا عن: Bonfiglio,R.,P., *Archer Imagery*,p.518.

وعلى ختم آخر يشبه ختم الملك "دارا" يصور الرجل العقرب بنصف إنسان وجسم وأرجل طائر وذيل عقرب يلتف لأعلى، وهو يصوب سهمه تجاه أسد مواجه له واقفا وقد اخترقت السهام جسده، وعلى جانبى المنظر شجرة الحياة يعلوها هلال القمر(شكل ٢٠).

شكل (٢١)

الرجل العقرب في هيئة رامي السهام

نقلا عن: Bonfiglio,R.,P., Archer Imagery,p519.

يظهرالرجل العقرب على هذا الختم الأخمينى بجسم إنسان يخرج من ظهر الثور المجنح[٥٧] بذيل عقرب، ويوجه سهمه تجاه التنين الأسد المواجه له فى إحدى مناظر الصراع الإلهى (شكل ٢١).

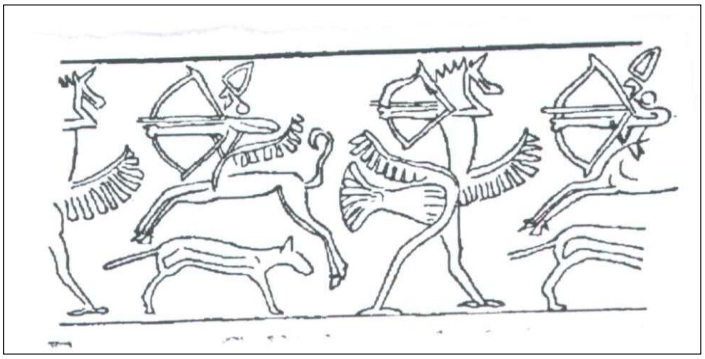

شكل (٢٢)

نقلاً عن: De Mecouenem,R.,"*The Achaemenid and Later Remains at Susa*",p.327,fig.77.

وهناك ختم أخمينى عثر عليه فى الفناء بجانب مدخل القصر العظيم الذى بناه دارا الأول فى سوسة، يظهر عليه ثلاثة كائنات مركبة، اثنين منهم بجسم حصان والنصف العلوى لرجل رامى سهام يمسك بقوس وله ذيل عقرب، والثالث بجسم طائر ووجه حصان مع أيدى بشرية (شكل ٢٢)[٥٨].

ختم MPS.46 من قصر إبريس فى منف[٥٩]

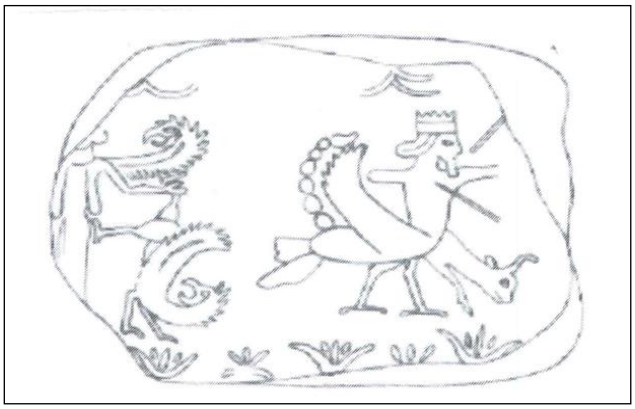

شكل (٢٣)

نقلا عن : Colburn,H.P.,*The Archaeology of Achaemenid Rule in Egypt*, Michigan(2014),p.103.

عثر بهذا القصر على العديد من الجعارين التى سجلت عليها مناظر أخمينية، ونقوش مصرية، ذلك بالإضافة إلى المجموعة من الأختام الأخمينية، من ضمنها الختم MPS.46 (شكل ٢٣)، الذى صورعليه منظر للرجل العقرب، وهو كائن مركب من جسد أسد مجنح وجذع إنسان ورأس طائر وذيل عقرب، وهو الشكل الثانى من أشكال الرجل العقرب.[٦٠]

التعليق:

- اشتركت عدد من الرموز الإلهية على هذا الختم، فقد مثل النصف العلوى من الرجل العقرب بهيئة رامى للسهام متأثرا برمز الإله آشور، وكذلك صور الرجل العقرب الذى يمثل أحد رموز الشمس فى إيران، وبملاحظة الختم (شكل٢١) يظهر الرجل كرامى سهام برداء فارسى والنصف السفلى مركب من الرجل الثور المجنح وله ذيل عقرب، ومن هنا فقد جمع الفنان الأخمينى بين رمزية عدد من الآلهة، وهم أهورامازدا فى هيئة الملك، وإله الشمس ممثل فى شكل الرجل العقرب وكذلك الثور المجنح.
- يرجع تصوير الملك الأخمينى بصورة المحارب فى هيئة إلهية على العديد من الأختام الأسطوانية لإضفاء نوع من الحماية، وإظهار سيطرته ونفوذه على كافة أنحاء الإمبراطورية.[٦١]
- صور الجريفن ذو رأس الأسد على الأختام الأسطوانية الأخمينية فى مشاهد المطاردة والقتال حيث يوجه إليه أحد الأبطال سهمه أو يتصارع معه، ويبدو أن له مغزى دينى يرتبط بالحماية السحرية، وقد وحد الفرس بين الجريفن وبين أهريمان إله الشر، واعتقد الزرادشتيون أن أهريمان كان قد خلق مخلوقات ضارة ومنها التنين والجريفن من أجل محاربة قوى الخير، ويوجد تشابهاً بين مخلوقات أهريمان ومخلوقات تيامات، إذ قام أهريمان بخلق حية النهر وهو شبيه بما قامت به تيامات من خلق الثعابين، كذلك نقرأ فى الفكر الزرادشتى عن وجود الشياطين كأنصار لقوى الشر.[٦٢]

نتائج البحث:-

- تعتبر الأختام الأسطوانية هى الأكثر استخداما فى تجسيد مشاهد الأسطورة أكثر من النحت المجسم، لكونها الأنسب من الناحية التعبيرية والتقنية، وإمكانية أن يحمل سطحه إشارات إلهية ورموز، وهذا ما يمكن رؤيته من خلال الأختام التى تظهر عليها مشاهد الرجل العقرب مع غيره من الكائنات الأسطورية فى الفن الأخمينى.
- اقتبس الفن الأخمينى بأنواعه المختلفة عناصر كثيرة من فنون الحضارات السابقة كالآشورية والبابلية والمصرية والإغريقية، واستطاع الفنان الأخمينى أن يجمع بينها ليضعها فى صورة زخرفية جديدة تتناسب مع الظروف الموضوعية لتلك الفترة المعاصرة، و تأثرت الأختام الأخمينية بالموضوعات الأسطورية العراقية مثل ظهور شمش، والتى تأثرت بها من قبل الأختام العيلامية.
- تصوير شجرة الحياة كعنصر فاصل بين الحيوانات، فظهرت الشجرة كموضوع رئيسى على عدد من الأختام الأسطوانية فى العصر السومرى الحديث، وهى مشابهة للشجرة الموجودة على مسلة "أورنامو"، وهى شجرة الحياة المقدسة التى تعبر عن التجدد، واستبدلت الشجرة المقدسة أحيانا بنصب النار على الأختام الأخمينية، مع إبقاء الموضوع العام للمشهد.
- كان تصوير الرجل العقرب مميزاً على الأختام الأسطوانية وغالبًا كان يمتلكها أشخاص من الطبقة الراقية والأمر ذاته كان فى العراق القديم، وجمع الرجل العقرب بين الذكاء البشرى ولدغة العقرب المميتة وسرعة الحركة فى كونه طائر.
- يرجح أنه كان يتم عبادة هذا الكائن الأسطورى المركب على اعتبار أنه رمز ممثل للإله، بل هو حارس خادم لإله الشمس، مما يجعله بدوره حاميًا للمتعبد.
- أوضحت الدراسة الوصفية التحليلية للأختام الأخمينية التى صور عليها الرجل العقرب أن النسبة الأكبر من هذه الأختام يتمثل فيها راميًا للسهام كممثل للملك، بينما نادراً ما يظهر فى حلبة الصراع فى المواجهة مع البطل المحارب.

حواشي البحث:

١د.ادزارد: قاموس الآلهة والأساطير، الجزء الأول، ترجمة: محمد وحيد خياطة، دمشق، ١٩٨٧،ص١٢١.

2 Teissier,B., Ancient Near Eastern Cylinder Seals from the Marcopoli Collection, California,1984,pp.52-53; Toscann,P., Sur La Figuration et Le Symbole du Scorpion Revue d' Assyriologie et d'archéologie Orientale,vol.14,No.4,Paris,1917,p.190.

3 Sedlacek,J., "The Rising of the Sun-god as a Mysthological Motif: Old Akkadian Seals in Relation to Gilgamesch Epic", in: AAS,24,2015,P.198.

4 Black,J., Green,A., Gods,Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia, London, 1992,p.161.

5 Wiggermann,F.A.M., Mesopotamian Protective Spirites, The Ritual Texts, Groningen,1992,p.180; Nys,N., Girtablullu and co, A Scropion-Man in the Ancient Near East,2016,p.2; Gubel,E., A Demon from Ancient Gozan (North Syria) in the Royal Museums of Art and History, Brussels,2000,p.44.

6Nys,N., "A New Function of the Scropion-man",p.5.

٧ التنين الأفعوانى: عبارة عن هيئة رباعية مركبة من رأس وجسم ثعبان مع ساقى الأسد الأمامية أما الخلفية فهى ساقا طائر، ولها ذيل ينتهى بذنب عقرب.

مروة محمود محمد: الحيوانات الخرافية فى مصر والشرق الأدنى القديم (مصر – العراق – إيران) دراسة دينية فنية مقارنة،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الآداب، جامعة أسيوط، ٢٠١٢، ص٢٩٩، شكل ١٥٠.

٨ عماد شاكر أحمد عقراوى: مملكة أورارتو (٧١٤–٨٨٠ ق.م)، دراسة تاريخية حضارية، دمشق، ٢٠١٥؛

Piotrovsky,B., The Ancient civilization of Urartu, NewYork,1969.

9 Black,J., Green,A., Gods,Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia, pp. 160-161.

١٠ إلهة غير معروفة المنشأ، وربما كان لها علاقة مع إلهة ذكرت فى عيلام منذ العصر الأكدى باسم "أشخارا"، وهى معروفة فى بلاد بابل باسم "إيشخارا وإشخارا"منذ عصر أسرة أور الثالثة، وهى إلهة الزواج والولادة، ويعرف عنها أنها تختص بضمان تنفيذ العهود المقطوعة أمام الآلهة، وتسمى بسيدة القضاء والأضاحى، وتشارك عشتار فى بعض صفاتها الحربية المقاتلة، والعقرب هو رمزها والبرج المناسب لصفاتها.

د.ادزارد: قاموس الآلهة والأساطير، ص٣٣؛ ستيفانى دالى: أساطير من بلاد ما بين النهرين، ترجمة: نجوى نصر، بيروت، ١٩٩٧، ص٣٨.

١١ خزعل الماجدى: أديان ومعتقدات ما قبل التاريخ، عمان،١٩٩٧،ص١١٠؛ مؤيد عبد اللطيف: الحيوان فى أدب العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد،١٩٩٧،ص٢٧؛ نعمان جمعة إبراهيم: تقديس الحيوان فى بلاد الرافدين، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة صلاح الدين، ٢٠٠٩،ص٤٩.

١٢ محمود الأمين: "أكيتو وأعياد رأس السنة البابلية وعقيدة الخلود والبعث بعد الموت، بغداد،٢٠١٨،ص ٣٧–٤٢.

١٣ للمزيد عن العقارب على الأختام الأسطوانية انظر:

Niederreiter,Z., "Cuniform tablets,cylinderseals,stampseals and scaraboids in the Museum of Cultural History,University of Oslo,vol.3,2018,pp.7-8,fig4; Toscanne,P., Le Symbole du Scorpion,P193,fig 65.

14 Constance,G.,E., Composit Beings in Neo-Babylonian Art,Phd,University of California,2012,p.193.

15 Toscann,P., Sur la Figuration et le Symbole du Scorpion, p.193,195; Galter,H.D., "Der Skorpion und die Königin zur Tiersymbolik bei den Assyrern",Journal for Semitics,2007,p.656,659; Pientka-Hintz,R., Skorpion, Realexikon der Assyriologie und Vorderasiatischen Archäeologie,Bnd.12,2009, p.579; Coombes,V.D., "Cylinder seals in the collections of Iziko Museums of South Africa in CapeTown and the department of ancient studies of Stellenbosch 61,2016,pp.1-23,fig.19.

16 Constance,G.,E., Composit Beings in Neo-Babylonian Art,p.193.

17Nys,N., "A New Function of the Scropion-man",p.6..

19Nys,N., "A New Function of the Scropion-man",pp. 5-6.

٢٠ انظر ملحمة الخليقة (الإينوما إيليش)– الفقرة الرابعة

Borger,R., "Note brève, EnumaeliS IV 72",Revue d' Assyriologie,74, Paris,1980,p.95-96; Speiser,E.A., The Creation Epic,ANET, NewJersey,1966,pp.66-67.

[٢١] للمزيد عن ماشو انظر:

Edzard,D.O., Reallexikon der Assyriologie und Vorder asiatischen Archäologie,Vol.7, Berlin,1990,p.531.

22 Wiggermann,F.A.M., Protective Spirits,p.180.

23 Sedlacek,J., "The Rising of the Sun-god as a Mysthological Motif,PP.197-198.

24 George,A.R., The Babylonian Gilgamesh Epic: Introduction,Critical Edition and Cuneiform,Oxford,2003,pp.743-777; Black,J., The Literature of Ancient Sumer,Oxford,2004,pp.31-40; Black,J., The Electroninc Corpus of Sumerian Literature, "Gilgamesh, Enkidu and the netherworld,Oxford,2006.

٢٥ الرجل الثور: يسمى "كوساريكو"، وهو من المخلوقات المركبة، ورد فى إحدى الأساطير السومرية أن نينورتا صرعه فى البحر، وهو أحد حيوانات "تيامات" والذى صرعه مردوك فى ملحمة الخليقة.

للمزيد انظر:

Wiggermann,F.A.M., Protective Spirits,pp.174-179; Hurxley,M., The Gates and Gardians in Sennocherib's Addition to the Temple of Assur,pp.119-133; Seidel,U., Gottersymbole und Attribute, RLV,3,Berlin,1971,p.487.

26 Hurxley,M., The Gates and Gardians,p.126.

27 Ghaempanah,N., M., Afarin, R.,M.,& others, "Mythological scenes from ancient Mesoptamia on Elamit Cylinder seals", Journal of Anthropology and Archaeology, vol.2 (2014),pp.129- 145.

٢٨ تقى الدباغ: "آلهة فوق الأرض، دراسة مقارنة بين المعتقدات الدينية القديمة فى الشرق الأدنى واليونان"، سومر، الجزء الأول والثانى، المجلد الثالث والعشرون، بغداد، ١٩٦٧، ص١١٤؛ جفرى بارندر: المعتقدات الدينية لدى الشعوب القديمة، ترجمة: إمام عبد الفتاح إمام، الكويت، ١٩٩٣، ص١٢٦.

٢٩أحمد أمين سليم: دراسات فى حضارة الشرق الأدنى القديم، مصر–العراق–إيران، بيروت،١٩٩٢،ص ٣٤٦–٣٤٨؛ حسن بيرنيا: تاريخ إيران القديم، ترجمة: محمد نور الدين عبد المنعم، السباعى محمد السباعى، القاهرة (١٩٧٩)، ص ٣٢١.

30 Bordreuil,P., Catalogue des Sceaux Ouest-Sémitiques Inscrits,Paris,1988,p.99.

31 Hurxley,M., The Gates and Gardians,p.124.

32 Nys,N., A New Function of the Scroion-man, p.3; Black,J., Green,A., Gods,Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia, p.161; Heimpel,W., The Sun at Night and the Doors of Heaven in Babylonian Texts, Journal of Cuniform Studies,vol.38,no.2,1986,
p.140-141.

33 Wiggermann,F.A.M., Protective Spirits,p.145; Lambert,W.G., Mesopotamian Creation Stories, imagining creation,IJS Studies in Judaica,5,2007,p.37-59.

34 Toscann,P., Sur la Figuration et le Symbole du Scorpion,p.192,fig.63,64.

35 Nys,N., A New Function of the Scroion-man,p.4.

وللمزيد عن الكودورو:

Seidl,V.,"Kudurru B.Bildschmuck",RLA 6/3-4,1981,pp.275-277; Seidl,V., "Die Babylonische Kudurru-Reliefs. Symbole Mesopotamischer Gotterheiten",OBO 87,Freiburg,1989; Porter,B.N., "Conquest or Kudurru's, A Note on Peaceful Strategies of Assyrian Government,Bethesda,1993,p.194-197; Pizzimenti,S., "The Kudurrus and The Sky. Analysis and Interpretation of the Dog-Scorpion-Lamp Astral Pattern as represented in Kassite Kudurrus Reliefs",in Mediterranean Archaeology and Archaeometry,vol.16,No 4,Rome,2016,pp.119-123.

36 Black,J., Green,A., Gods,Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia, p.161; Pientka-Hinz,R., Skorpion,p.578.

37 Nys,N., Scropion-man,p.4.

٣٨ برسوبوليس: اتخذها "دارا الأول" (٥٢٢-٤٨٦ ق.م) عاصمة جديدة فى موطنه الأصلى بإقليم فارس، وتقع جنوب بازارجادة، وهى المدينة المعروفة باسم "اصطخرا" أى الحصن، وتعد برسوبوليس النموذج الأمثل للمدينة الملكية الأخمينية، وقد عثر فى خرائبها على بقايا أثرية هامة فيها عناصر مختلطة من العمارة والزخرفة.

أحمد أمين سليم: دراسات فى حضارة الشرق الأدنى القديم، ص٣٥٨؛ ثروت عكاشة: الفن الفارسى القديم، القاهرة، ١٩٨٩، ص١٤٢-١٤٣.

39 Garrison,M.,B., The Ritual Landscape at Persopolis, Glyptic Imagery from the persopolis fortification and treasury archieves, Chicago,2017,pp.41-42.

40Dusinberre, E., " Anatolian Crossroads: Achaemenid seals from Sardis and Gordion", Classics Faculty Contributions,2,(2010), p. 331.

41 Hallock,R.T., "The Use of Seals on the Persepolis Tablets", In Seals and Sealing in the Ancient Near East. Bibliotheca Mesopotamica 6,Malibu,1977,pp.;129,133,pl.F-1 ;Hallock,R.T., "The Evidence of the Persepolis Tablets", In the Cambridge History of Iran,vol.2,Cambridge,1985,p.596; Aperghis,G.,"Storehouses and Systems at Persepolis, Evidence from Persepolis Fortification Tablets",Journal of the Economic and Social History of the Orient 42,1999,p.186; Brosius,M., Women in Ancient Persia,Oxford,1996,pp.148,150.

٤٢ عرف النعام فى السومرية GA–SIR، ويقابلها فى الأكدية Lurmu، وكان لطائر النعام مكانة متميزة لدى سكان الشرق الأدنى القديم، فقد اصطاده الإنسان القديم ليأكل لحمه وبيضه، ويستفيد من ريشه فى عمل المراوح اليدوية، بينما هناك عدة استخدامات للبيض منها الاستفادة من قشره فى علاج بعض الأمراض، كما استعمل كأوعية للسوائل وحفظ العطور.

باسل إياد سعيد: الثروة الحيوانية فى العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، ٢٠٠٨، ص٩٥؛

Landesberyer,B., *Materials for the Sumerian lexicon,Rome,*1937,p.144.

٤٣ يعتبر نصب النار أو هيكل النار من أهم رموز الديانة الزرادشتية، وتعد النار الوسط الذى يزود الإنسان بالحكمة، ولمزيد من التفاصيل:

Boyce,M., A history of Zoroastrianism,II,Leiden,1982,p.528;Houtkamp,J.,Some remarks on fire altars of the Achaemenid period,Iranica Antiqua Supplement V,1991,
PP.23-48.

44 Ward,W.H., The Seal Cylinders of Weastern Asia,Washington,1910,p.340.

45 Merrillees,P.H., Ancient Near Eastern Cylinder and Stamp Seals in Australian Collections,Victoria,1990,p.119,(54).

46 Ward, W.H., The Seal Cylinders of Weastern Asia,p.337.

47 Hallock,R.T., "The Use of Seals on the Persepolis Tablets",129.

48Aperghis,G., Storehouses and Systems at Persepolis, p.186.

للمزيد:

Frankfort,H.,Cylinder Seals,A Documentary Essay on the Art and Religion of the Ancient Near East,London,1939.

49 Garrison,M.B., Seals on the Persepolis Fortification, p.427; Aperghis,G., Storehouses and Systems at Persepolis,pp.165,168; Koch,H., "Verwaltung und Wirtschaft im Persischen Kernl und zur zeit der Achämeniden",Beihefte zum Tubinger Atlas des Vorderen Orients Reihe B,Nr.89,Wiesbaden,1990,p.303.

٥٠ صلاح رشيد الصالحى: طير النعام فى الحضارات القديمة، مجلة واسط للعلوم الإنسانية، العدد٢٤، ٢٠١٤ ص٩٦.

51 Madhloom,T.,"Trees of Types",Sumer,vol.26,1970,p.136.

٥٢ سليمان مظهر: قصة الديانات، القاهرة،١٩٩٥،ص٢٧٩؛

Godard,A., The Art of Iran,United States,1965,p.57.

٥٣ مكان العثور عليه غير مؤكد حتى الآن ، فربما يكون عثر عليه فى طيبة، ويفترض أنه استخدم من قبل موظف فارسى رفيع الشأن.

عبد الحليم نور الدين: تاريخ وحضارة مصر القديمة، الجزء الثانى، القاهرة، ٢٠١٣، ص ٢٣٨.

٥٤ ثروت عكاشة: الفن الفارسى القديم، ص ١٥١؛ عبد الحليم نور الدين: تاريخ وحضارة مصر القديمة، ص٨٩، ٢٣٨.

٥٥ ينسب إلى أهريمان خلق الموت وأنه صانع الشر، ويخلق الجراثيم والأمراض والأوبئة ليؤذى الناس ويؤلمهم، وخلق مجموعة من الشياطين لتحارب الخير، وكان منها ما يظهر فى صورة البشر، وهى غالبا تجسد الآثام والأحزان والأمراض. أحمد أمين سليم: دراسات فى حضارة الشرق الأدنى القديم،ص٣٤٨.

٥٦عادل ناجى: "الأختام الأسطوانية"، موسوعة حضارة العراق، الجزء الرابع، بغداد، ١٩٨٥، ص ٢٨٧. لمزيد من التفاصيل:
Boardman,J., Persia and the west, An Archaeological Investigation of the Genesis of Achaemenid Art,London,2000; Schmidt,E., Persepolis II,contents of the Treasury and other Discoveries,OIP.vol.LXIX,Chicago,1957.

٥٧الثور المجنح: هو ثور السماء، والأجنحة هى التى تمكن الثور من الصعود والنزول من وإلى السماء، وقد صور على العديد من النقوش الإيرانية والعراقية، وهو يجسد قوى الطبيعة والخصب، ويحتمل أن الثور المجنح فى إيران هو ثور السماء الذى تحدثت عنه ملحمة جلجامش.
ادزارد، ف. رولينغ: قاموس الالهة والأساطير، ص٨٣؛ مروة محمود محمد: الحيوانات الخرافية فى مصر والشرق الأدنى القديم، ص ٢٨١.

58 De Mecouenem,R.,"The Achaemenid and Later Remains at Susa",p.327,fig.77.

٥٩ يقع قصر واح إيب رع (إبريس) شمال منف حيث استخدم موقع قصر قديم من عصر الأسرة الثانية عشر، وأعاد على أنقاضه بناء قصره الجديد الذى اكتشفه بترى فى حفائره بمدينة منف خلال مواسم ١٩٠٨– ١٩٠٩، فكشف عن العديد من اللقى الأثرية التى تشير إلى استخدام ملوك الفرس من الأسرة السابعة والعشرين للموقع كمقر للجيش الفارسى ومقرا لحكم ولاته، فكان الستراب الفارسى يحكم مصر من قصر منف.
عبد الحليم نور الدين: تاريخ وحضارة مصر القديمة، ص ١٩٧ –١٩٨.

60 Colburn,H.P.,The Archaeology of Achaemenid Rule in Egypt, Michigan(2014),p.103.
للمزيد راجع:
Petrie,F., Walker, J.H., The Palace of Apries (Memphis II), London (1909).
61 Bonfiglio,R.,P., "Archer Imagery in Zechariah in Light of Achaemenid Iconography, Journal of Biblical Literature,Vol.131,No.3,2012,pp507-527.

٦٢ انظر هذه المخلوقات ومقارنتها مع مخلوقات تيامات فى:
أسامة عدنان يحيى: *بابل فى العصر الأخمينى (٥٣٩–٣٣١ ق.م)*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد،٢٠٠٣، ص٣٠٧.